

## اليسار والتاكتيك التحالفي

من الجيد انكم ملتم لعقد اللقاء الثقافي صباحا، فهذا أنسب سيما واننا بعد الظهيرة نتبعثر بين رياضة ومشورة ونوم، وبعد التجربة بات جليا ان الصباح هو الموعد الملائم أكثر من سواه.

أهلا بالجميع، وحديثي اليوم هو قطفات أو مقتطفات معتمدا الايجاز أكثر من أيام اخرى، تاركا لكم اغناء المداخلة كما يمكن ان أضيف لاحقا.

### التاكتيك:

كما هو معروف هو الدربة، أو الخطوات التي تتبعها الحركة الثورية لبلوغ أهدافها البرنامجية... وانجاز تاكتيكات متلاحقة يعين التقدم مسافات على طريق الانتصار.. فمثلا ان الملحمة الانتفاضية تاكتيك، والعمل الفدائي تاكتيك.. وبداهة ان اقامة تحالفات بين قوتين أو مجموعة قوى هو تاكتيك ايضا.. الخ. واستخلاص التاكتيك ليس مسألة سهلة، بل وثمة اخطاء تاكتيكية تكون قاتلة، تصوروا مثلا لو ان اليسار الفلسطيني انخرط في تاكتيك مسار مدريد- واشنطن أو لو انه شرع ينتقد عيوب الانفجار الانتفاضي ولم يشارك فيه، أو ان يتخذ قرارا بالانخراط في انتخابات الحكم الذاتي.

فما هي مبادئ التاكتيك الثوري؟

ارتباط التاكتيك بالبرنامج السياسي وعدم انتهاكه له... فالبرنامج هو الناظم والمرجعية.. ولي نوان القائد الفيتنامي الفذ يؤكد على ربط التاكتيك بالاستراتيجية... والحكيم الرفيق جورج حبش يلخص المسألة على النحو التالي: لا يجب ان تنتهك السياسة الايديولوجيا، ولا ان ينتهك التاكتيك الاستراتيجية.. غير ان البراغمية السياسية تتجاهل هذا المبدأ بما ينجم عن ذلك من نتائج.. فمثلا لقد انغمست القيادة اليمينية في حل سياسي خرق تماما برنامج الاجماع الوطني، فيما سوريا أرسلت كتبه تحت العلم الامريكى في حرب الخليج انتهاكا لشعاراتها القومية... وغورباتشوف هرول نحو الامبريالية